

الأحاديث المشجرة : سنن أبي داود ، الحديث / 03 / ماهر ياسين

الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
مرحبا بكم في هذا اليوم وقد مطرنا بفضل الله وبرحمته فنسأل الله سبحانه وتعالى ان ينزل على امة الاسلام اجمعين - [00:00:02](#)
من الرحمت والبركات. اللهم امين ومع سنن ابي داود الحديث الثلاثون باب ما يقول الرجل اذا خرج من الخلاء وهذا قد جاء على
ترتيب حسن في هذا الكتاب ولذلك نبينا صلى الله عليه وسلم قد علمنا دخول الخلاء والخروج من الخلاء - [00:00:30](#)
وماذا يقوله الانسان اذا ديننا الحنيف لم يتركنا ابدًا ففي هذا الدين تصحيح الامر في الانسان مع نفسه مع اهله مع جيرانه مع الجميع
حتى مع صاحب في الجمع فقال هنا باب ما يقول الرجل اذا خرج من الخلطة فهو ليس خاصا بالرجال - [00:01:01](#)
لكن غالبا الخطاب يكون للرجال والرجال هم معاة العلم كالرجال مكلفون بتبليغ الدين الى نسايتهم نقرأ الحديث ثم نمر في شرحه باذن
الله. حدثنا عمرو ابن محمد الناقد قال حدثنا هاشم ابن القاسم - [00:01:23](#)
قال حدثنا اسرائيل عن يوسف بن ابي بردة عن ابيه قال حدثني عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج
من الغائط قال غفرانك ابو داود علينا وعليه رحمة الله روى هذا الحديث عن هذا العالم العراقي البغدادي - [00:01:45](#)
يقول حدثنا عمرو بن محمد الناقب وهو البغدادي نزيل الرقة ثقة حافظ توفي عام اثنتين وثلاثين ومئتين قال حدثنا هاشم ابن القاسم
وهو هاشم ابن القاسم ابن مسلم الليثي ابو النضر البغدادي وهو ثقة توفي عام سبع ومئتين - [00:02:14](#)
قال حدثنا اسرائيل وهو اسرائيل ابن يونس ابن ابي اسحاق السبيعي وهو ثقة من الثقات. اسرائيل ابن يونس عن يوسف بن ابي بردة
ويوسف ابن ابي بردة قد روى عنهم اسرائيل وروى عنه اخر - [00:02:39](#)
وهو ايضا قد وثقه العجزي وابن حبان وقال عنه الذهبي في الجاه في الثقة فهو لا ينزل عن رتبة الصدوق فهو قوي ليس بمقبول كما
قال الحافظ ابن حجر ولذا تجد عددا من اهل العلم قد - [00:03:00](#)
والثقة وتجد عددا اخر قد صحح حديثه هذا فهو لا ينزل عن رتبة الحسن عن ابيه اللي هو ابو بردة ابن ابي موسى الاشعري في عام
اربع ومئة وهو عالم من العلماء - [00:03:20](#)
كان علامة وكان ثقة وكان فقيها حتى اراده يزيد ابن ابن المهلى ابن ابي صفرة على القضاء فامتنع قال حدثني عائشة اي ام المؤمنين
عائشة رضي الله عنها الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله المبرأة من فوق سبع سماوات - [00:03:37](#)
وهي عالمة جلييلة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من الخلاء شوف كان اذا خرج طبعًا كان تدل على الدوام والاستمرار
فيدل على ان هذا الفعل كان مع النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا - [00:04:01](#)
كان اذا خرج من الغائط قال غفرانك غفرانك معناه اطلب غفرانك معناها اطلبوا غفرانك الحديث صحيح صححه عدد من اهل العلم
وسيمر معنا هذا ولكن قبل هذا وذاك الانسان طبعًا يعيش مع القرآن دائما ولا يفرط في ورده. وربنا قال والذين اذا فعلوا فاحشة او
ظلموا انفسهم ذكروا الله - [00:04:21](#)
استغفروا لذنوبهم هنا اطلب غفرانك في ماذا لماذا يطلب النبي صلى الله عليه وسلم من ربه المغفرة حينما يخرج من الخلاء بولا او
غاية الجواب انه استغفر الله من الحال التي اقتضت تجران - [00:04:54](#)

ذكر الله لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يذكر الله في سائر حالاته الا عند الحاجة علما ان الترك وان كان بامر الشر. يعني هو هنا الترك بامر الشرع. الشرع نهانا ان نذكر الله بهذه المواطن - [00:05:16](#)

لان هذا الموطن لا يليق للانسان ان يذكر الله في تأدبا مع اسم الله تعالى وتأدبا مع ذكر الله تعالى وتعظيما لذكر الله تعالى فالانسان وان كان قد ترك الذكر بامر الشرع لكنه - [00:05:34](#)

بسبب نفسه لان الانسان يحتاج الى التخلي ثانيا ان الحاجة البشرية قاصرة عن الوفاء بشكر ما انعم الله تعالى عليه من تسويغ الطعام والشراب وترتيب الغذاء على الوجه المناسب لمصلحة البدن الى اوان الخروج - [00:05:51](#)

فلجأ للاستغفار اعترافا بالقصور عن بلوغ حق تلك النعم ومن احسن من تكلم عن هذه المثل الشيخ ابن عثيمين في كتابه النفيس الشرح الممتع تكلم بكلام في غاية الجمال والجلال - [00:06:11](#)

فيما يتعلق بنعمة الطعام ودخوله لجسم الانسان وخروجهم ثالثا من احسن من شرح هذا الحديث هو البغوي في شرح السنة وشرح السنة للبغوي من الكتب النفيسة العظيمة جدا طبعا هو رواهم طريق ابي داود كما سيمر معنا عند ذكر الخريطة - [00:06:29](#)

وقال معناه أسألك غفرانك. كما قال سبحانه وتعالى انا اضيف من عندي على لسان عباده الصالحين. غفرانك ربنا. ربنا قال على لسان عبادي الصالحين معلما اياهم في الدعاء غفرانك ربنا اي اعطنا غفرانك فكأنه سأل - [00:06:54](#)

يقول اه البغوي يقول فكأنه رأى تركه ذكر الله زمان لبقه على الخلاء تقصيرا منهم فتداركه بالاستغفار رابعا وهي نصيحة تمر معنا نحتاجها ليل نهار صباح مساء كلما طعمت او تبرزت - [00:07:19](#)

تذكر ان من نعم الله على الانسان ان متعه الله بالصحة وانعم عليه بطيبات الرزق فاستمتع بطعمها واستفاد بما اودعت من فوائد هذي الان الفواكه التي نأكلها والاطعمة التي نأكلها والخضراوات - [00:07:44](#)

كل شيء فيها فوائد فالانسان عليه ان كلما اكل شيئا يستذكر وانه ينتفع بها في جسمه ثم ان الله سبحانه وتعالى ينعم علينا باخراجها. تأمل الذي يصاب به حصر كيف انه يتأذى - [00:08:01](#)

فاذا تأملت هذا اشكر الله واستغفر الله فانك لا تستطيع اداء الشكر تمام الشكر خامسا في الحديث التنبيه على ان نستشعر نعم الله علينا. اذا الحديث صحيح لا ينزل عنك رتبة الحسن - [00:08:19](#)

الحديث هذا هو بفريضته لخط متواضع وقد رفع على القناة لمن يريد ان يتابعه الان مع الذبح او بعدين اول هذا الامر طبعا الترمذي لما روى الحديث في سننه رقم سبعة وفي بعض الطبقات رقم سبعة برقم ستة - [00:08:39](#)

نص على انه قد تفرد به إسرائيل ابن يونس عن يوسف ابن أبي بردة عن أبي بردة عن عائشة وتفرد اسرائيل لا يظر لماذا؟ لانه ثقة تفرد اسرائيل عن يوسف لا يظر - [00:09:00](#)

وايضا لما يكون هو تفرد به باعتبار ايضا تفرد به يوسف عن ابي بردة وتفرد به ابو بردة عن عائشة فالحديث لا ينزل عن رغبة الحسن. اذا الترمذي قد نص على هذا - [00:09:15](#)

والدارقطني قال في الافراد كما في الاطراف الدارقطن له الافراد كتاب خاص للافراد والغرائب. وقد جعل له اطرافا ابن المقدسي يقول تفرد به يوسف ابن ابي بردة عن ابيه عن عائشة وتفرد به عنه اسرائيل - [00:09:28](#)

طبعا عبارة الدارقطني في غاية الدقة وكأنه يشرع ان نتفرد اسرائيل لا يضر لانه متفق على ثقته. لكن ربما يضر تفرد يوسف ابن ابي بردة لان يوسف ابن ابي بردة - [00:09:45](#)

يعني وثقه ابن حبان ذكره في الثقات وذكره في الثقات ايضا العجزي وهنا يعني حينما ينفرد عن ابي وردة وابو بردة مشهور بالرواية لكن قد يعني يغتفر شي باعتبار انه ينقل من وراثته عن اهل بيته يعني ربما - [00:10:01](#)

اذا عبارة الدارقطني هي امتن في جانب النقد الحديثي من عبارة الترمذي وفي كل خير. طبعا الترمذي حسن الحديث. الحديث صححه جماعة من اهل العلم طب والحديث رواه عن اسرائيل يحيى ابن ابي بكر ورواه عن يحيى محمد ابن المثنى عند ابن خزيمة لما نقول عند ابن خزيمة باعتبار ان ابن خزيمة قد - [00:10:23](#)

صحح الحديث في صحيحه برقم تسعين ورواه عن يحيى عثمان ابن ابي شيبه رواه عن عمران بن موسى وعنه ابن حبان ايضا ابن حبان صححه الحديث والحاكم صحح الحديث ايضا - [00:10:47](#)

والحديث رواه يحيى ابن ابي الاحمد ابن مضر عند النسائي في الكبرى. طبعا النسائي في الكبرى وقد تجد في بعض من خرج الحديث يقول اخرجه النسائي في عمل يوم وليلة نعم اخرجه النسائي في عمل يوم وليلة - [00:11:00](#)

برقم تسعة وسبعين نعم لكن عمل يوم وليلة هو مستلم من اين؟ مستل من السنن الكبرى فهو في السنة الكبرى رقم عشرة الاف وسبعة عشر ولما اخرجت الحديث من ضبع دار التأصيل - [00:11:13](#)

جعله خمس مجلدات فهارثة لطلعتهم هذه وذهبت الى الفهارس عن طريق لفظ الحديث مادة غفرت فوجدت غفرانك واحالوا الى الف وسبعة عشر فوجدت الحديث كما هو رواها عن اسرائيل ايضا هاشم ابن القاسم وعن هاشم رواه ثلاثة - [00:11:29](#)

رواه الامام احمد في مسنده ورواه عنه عمرو ابن الناقد وعن عمرو ابو داوود وعن ابو داوود اللؤلؤي وعن لؤلؤي القاسم ابن جعفر عنه عمر ابن عبد العزيز عنه البغوي في شرح السنة - [00:11:52](#)

طبعا لما يأتينا حديث في الصحيحين او احد الصحيحين يرويه البغوي من طريقهما لكن لو فرضنا النحل غير موجود ارويهم من طريق ابي داود لو كان غير موجود عند ابي داوود ورواه الترمذي يرويه من طريق الترمذي فانظر الى - [00:12:06](#)

البغوي كيف انه يقدم الهم فالاهم لو فرضنا من حيث ليس في سنن ابي داوود وليس في الصحيحين كما هو لرواها من طريق الترمذي هذا منهجه وهذه طريقته ورواه عن هاشم القاسم اسحاق بن منصور وعنه ابن الجارود. ابن الجارود في كتابه - [00:12:23](#)

المنتقى والمنتقى ليس من شرطه الصح كما ان بعضهم ينقل تصحيحه له لكنه اسمه المنتقى يعني انتقى الاحاديث القوية فالكتاب له اهمية ورواه عن اسرائيل ايضا مالك ابن اسماعيل هو عن مالك ابن اسماعيل البخاري في الادب المفرد وهذا مهم جدا التخرج عن طريق الراوي - [00:12:46](#)

طبعا البخاري في الادب المفرد رقم ست مئة وثلاثة وتسعين وعنه الترمذي في جامع في رقم ستة وفي طبعة اخرى اعطوه رقم سبعة ولذلك لما الترمذي قال حدثنا محمد ابن اسماعيل قال حدثنا مالك ابن اسماعيل - [00:13:09](#)

بعضهم قال من هذا؟ هل هو البخاري ام غيره؟ هو الحديث في الادب المفرد والترمذي تلميذ البخاري وخديجة الحديث ايضا رواه الدارمي برقم سبع مئة وواحد واربعين. طبعا ممن خدم كتاب الدارمي صاحب هذا الكتاب - [00:13:25](#)

وهذا من الكتب الغالية في الثمن التي اشتريتها في هذا البلاد ولكن لما اردت ان ارجع عن طريق الفهارس لم اتمكن من الحصول على الحديث عن طريق الفهارس صاحب الكتاب قد ذكر في مقدمة الكتاب في المجلد الاول والثاني النص كامل الذي - [00:13:44](#)

اه للدارمي. طبعا هي ذكره للنص كاملا يعني هذا الامر فيه تكلف كما صنع رفعة فوزي في روايته في تحقيقه لمسند الشافعي وطبعا هي لها غاية صنيعة وصنيعة ليس بحسم - [00:14:05](#)

الدكتور رفعت فوزي لكن صاحب هذا الكتاب جعل السنن دارم كاملا طبعة ثم شرحه يعني لو انه اقتصر على الشرح فقط لكفى جعل ايضا في المجلد الاول للكتاب رتب الكتاب على اطراف الاحاديث - [00:14:23](#)

طبعا كتب الاطراف حينما الفت لاجل ضبط النصوص لا لشيء اخر. فالشيخ لما بذل جهد ورتب الكتاب يعني بذل جهدا جهيدا صعبا لكن ليس له كبير بل الفائدة فيهم مطمئنة انا استفدت منه - [00:14:41](#)

لما اردت ان ارجع عن طريق الفهارس عثروا علي العثور على الحديث فذهبت الى الاطراف ذهبت الى مستدي عائشة الى مسند عائشة من روى عن عائشة ابو بردة لكن وضع له رقم متسلسل لم يضع له الرقم الذي شرحه كان عليه ان يضع له الرقم الذي شرحه في الكتاب. اذا لم انتف - [00:15:01](#)

وقال اخرجه قال الطهارة باب ما يقول فذهبت الى باب الطهارة كتاب الطهارة باب ما يقول اذا خرج من ثلاث ما وجدت الحديث برقم سبع مئة وواحد واربعين. طبعا هذا من الشروح الممتازة - [00:15:22](#)

هذا الشرح كشرح ونقل للاحكام من الشروح الممتازة جدا فجزاه الله خير الجزاء مؤلف الكتاب. جزاه الله خير الجزاء. السيد ابو

عاصم نبيل بن هاشم الغمري يعني بذل جهدا جهيدا وطباعة الكتاب في دار البشائر الاسلامية طباعة فاخرة طبعا سعره غالي والحمد لله الذي يملك المال - [00:15:37](#)

المال رخيص امام الكتاب وعن اسرائيل رواه عبيد الله ابن موسى وعنه محمد ابن اسلم وعنه ابن خزيمة في صحيح ابن خزيمة صححه الحديث الصحيح يعني الحديث لا ينزل عن رتبة - [00:16:05](#)

الحسن بحمد الله تعالى. الحديث لا ينزل عن رتبة الحسن بحمد الله تعالى فالحديث قوي والانسان يحافظ على هذا الذكر الانسان يحافظ على هذا الذكر هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين - [00:16:19](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:16:47](#)